وكذا الحال في اللازم والنظر انه اعتراض على الشارح فيه بحث اما اولا فلان هذا القائل صرح بان حقيقة
الدلالة التضمنية الدلالة على الجزء المراد وحقيقة الدلالة الالتزامية الدلالة على اللازم المراد وقد
حكم ايضا باستلزامهما المطابقة فمقتضى التصريح الاول كون الدلالة على الجزء المراد تضمنا وعلى
اللازم المراد التزاما ومقتضى الحكم الثاني كونها مطابقة فلا وجه لبث القول بنفي الدلالتين متمسكا
فيه بالكناية والمجاز لما جعل المجيب المذكور الارادة مدار الدلالة لم يتصور ان تعين احديهما في
الصورتين المذكورتين ولهذا قال الشارح لا يظهر انها مطابقة ام تضمن وهذا ظاهر جدا واما ثانيا فلان
تعيين كون الدلالة فيما ذكر من الصورتين مطابقة كان مبنيا على استلزام التضمن والالتزام اياها
كما صرح به فيما سبق حيث قال لا تضمنا والتزاما لاستلزامهما الدلالة المطابقية ام تضمن مبني
على تسليم جميع ما ذكر من توقف الدلالات على الارادة وما يلزمه من امتناع اجتماعها وبالجملة
الكلام ههنا مبني على التنزل فلا وجه للاعتراض **قوله** وغيرة ذلك مما يجري مجرى عرف خاص كما بين
النحو والجدل في مقام التعليم والتفهيم وكلام ابن الحاجب في اصوله مشعر اه عبارته هكذا او دلالة اللفظية
في كمال معناه دلالة المطابقة وفي جزئه دلالة التضمن وغير اللفظية التزام وقيل اذا كان ذهنيا
قوله يخرج كثير من معاني المجازات والكنايات اه جوابه ان من اشترط الكلية في الدلالة
لم يجعل ~~تلك المجازات~~ والكنايات دالة على تلك المعاني بل الدال عليها عنده المجموع المركب منها و
من قرائنها الحالية او المقالية نعم ومن لم يشترط جعل الدال نفس تلك المجازات والكنايات
كذا ذكره الفاضل المحشي واعترض عليه بان الدال على المعنى المجازي ان كان هو المجموع المركب
من اللفظ والقرينة لم يكن المجاز في رايت اسدا في الحمام مجازا في المفرد بل لم يوجد مجاز فيه وهو
خلاف ما احدابه واجيب عنه بان المجاز هو اللفظ المستعمل في غير المعنى الموضوع له ولا شك
ان المستعمل في المثال المذكور في المعنى المجازي الذي هو الرجل الشجاع انما هو لفظ
الاسد ولا دخل للقرينة اعني لفظ في الحمام في ذلك الاستعمال وانما هو لاجل فهم المجازي منه و
الحاصل انه لا يلزم من كون القرينة جزءا من الدال على المعنى المجازي ان يكون المجاز هو المجموع
المركب لجواز ان يكون المستعمل في المعنى المجازي هو اللفظ المستعار فقط وان كان الدال عليه
المجموع المركب من اللفظ المستعار من القرينة فيكون المجاز مفردا وان كان الدال مركبا على

انه

انه لو سلم ما ذكره في مثال الاسد في الحمام فلا نسلم انه يلزم ان لا يوجد مجاز في المفرد وانما
يتم ما ذكره في القرائن اللفظية لا العقلية وان جعلت القرينة العقلية في حكم لفظ يتركب
او يقال المجموع المركب من اللفظ والقرينة العقلية ليس بلفظ والمجاز هو اللفظ فلا يكون
المركب مجازا فضلا عن ان يكون مجازا في المفرد فيصح لزوم ان لا يوجد مجاز في المفرد قلنا
قد سبق ان اللفظ اذا استعمل في جزء الموضوع له لم يكن للقرينة تعلق بالفهم المعنى المجازي
بل بالارادة فاللفظ في مثله مجاز مفرد فلا يلزم انتفاء المجاز مطلقا فتدبر **قوله** بل لم يكن
دلالة الالتزام رده الفاضل المحشي بان لازم لازم الشيء وان كان لازما لذلك الشيء
لكن دلالة اللفظ على لازمه اظهر من دلالته على لازم لازمه وقد ضعف بما لا مزيد عليه لكن فيه
لانه انما يتم اذا كان لازم الشيء لازما له كما صرح به وليس بلازم سواء كان اللزوم بينا بالمعنى
الاعم او الاخص اما في الاول فظاهر لكفاية تصور ا وتصور ب في الجزم باللزوم بينهما
وكفاية تصور ب وتصور ج في الجزم باللزوم بين ب وج لا يستلزم كفاية تصور ا وتصور ج
في الجزم باللزوم بينهما بل ربما يحتاج في هذا الجزم الى اعتبار لزوم ب لا ولزوم ج لب واما
في الثاني فلان تصور الشيء انما يستلزم تصور لازمه تبعا غير ملتفت اليه قصدا والمستلزم
لتصور اللازم الثاني تصور اللازم الاول مقصودا ملحوظا في نفسه ~~كما في الاول حين يتبع الجزم~~
~~يستلزم تصوره ولو تبعا غير ملتفت اليه قصدا والمستلزم لتصور اللازم الثاني تصور اللازم~~
الاول ~~مقصودا ملحوظا في نفسه~~ اللازم الاول يثبت لازم يستلزم تصوره ولو تبعا غير
ملتفت اليه قصدا التصور لازم له في بعض المواد ولو لم يكن كليا فتامل **قوله** لا تباين في
بالوضعية فان قطع النظر او ضح دلالة على المقصد من المفسر مع اشتراكهما في الدلالة
الوضعية قلت التفسير والمفسر انما يختلفان بكون الدلالة على الهيئة التفصيلية والاخرى
على الاجمالية فالاختلاف فيهما راجع الى نفس المدلول لا الى الدلالة **قوله** والالم يكن لكل
واحد دلالة الا انه لا شك ان الوضع والفهم معتبران بالنسبة الى السامع فكذا الدلالة
المرادة ههنا اعني الارشاد يعتبر بالنسبة اليه فلا يرد ان يقال الدلالة معتبرة بالنسبة
الى نفس الامر لا بالنسبة الى السامع فلا يلزم من انتفاء علمه بالوضع انتفاء الدلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)